٨. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل قال فجعل عبادة الله تعالى اخلاص القلب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة لها من من الدين - 00:00:00

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة علاها شهادة ان لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل القول والعمل من الايمان قال الله تعالى - 00:00:27

فزادتهم ايمانا وقال ليزدادوا ايمانا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي وفي قلبه مثقال ذرة او خردلة او ذرة من ايمان - 00:00:50

فجعله متفاظلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد الايمان قول باللسان وعمل بالاركان - 00:01:16

وعقد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا هو تعريف الايمان عند اهل السنة انه مركب من القول والعمل والعلم العقيدة والعلم يسبق هذه الامور ومعنى ذلك ان الايمان هو ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

قبولا واكرارا وعملا وهذا المعنى قد تلقاه المسلمون بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ما تلقوا بعض الكلمات لان هذا هو خلاصة دعوته صلوات الله وسلامه عليه فلا بد انه بينه للناس والصحابة - 00:02:15

فهموه قبلوه تماما هنا يسوء الخلاف في ذلك ومعلوم ان قولا بلا علم انه لا يوجد شيء. كما ان العمل مبني على النية القصد والارادة كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:02:41

وانما لكل امرئ ما نوى الاعمال الذي يبعثها القلب والنيات هي في القلب ولهذا يقول العلماء في كتب الفقه النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة لأنه لان النية هي التي تبعث على العمل وكذلك تبعث على القول - 00:03:05

بهذا انه لا بد من اجتماع الثلاثة فعل هذا يكون الايمان مركب مركبا من امور ثلاثة من علم وقول وعمل فلا يكون العمل مثلا شرط او شرط صحة ولا شرط اعتبار ولا غير ذلك لان الشرط - 00:03:35

الغالب يكون قبل المشروط هذا مثل ما يقول الفقهاء شروط الصلاة قبلها يعني الشروط التي يتوقف على وجودي هالوجود عدمها العدم هيا تسبق الشيء المشروط والعمل الذي بعث عليه القلب. فاذا الاصل ما في القلب - 00:04:05

هذا هو الاصل والعمل هو الثمرة والنتيجة هو الذي قصد. لذلك ويدخل فيه قول اللسان وامل الجوارح اه على كل حال هو واضح في انه من هذه الامور فيكون مركب وليس فيه شيء - 00:04:36

متقدم على شيء يعني يكون هذا شرط او هذا ما زال يقتضيه او ما اشبه ذلك آآ ثم يقول انه يزيد بالطاعة وذلك لان الايمان هو قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الاقرار به وقبوله والعمل به والعمل يتفاوت - 00:05:03

يتفاوت بتفاوت ما يقوم بالقلب فيكون القلب فيه الحب وفيه القبول الذي لا يطرأ عليه الرد او التردد وبعض القبول يكون فيه تردد وفيه شيء من النقص وكذلك المحبة لابد ان تكون ايظا موجودة - 00:05:34

والمحبة يتفاوت الناس فيها ومن ذلك التسليم وغيري فكل اعمال القلوب تتفاوت تفاوت كبير عند الناس والاعمال الظاهرة تبع لذلك

فهذا من من اه دلائل كونه يزيد وينقص ولهذا الصحابة - 00:06:08
ان ابا بكر لم يثبت بكثرة صلاة او صوم او حج وانما سبق بشيء وقر في قلبه وهو معرفة الله وقبول ما جاء به وكذلك غيره اما ان كونه ينقص فمن - 00:06:37
المعقول الذي يعني يدل عليه العقل ان الشيء الذي يزيد ينقص ولابد مع انه جاء نصوص تدل على هذا اما النصوص الزيادة فهي كثيرة جدا جزيرة من كتاب الله وباحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:05
واما النقص وقد توقف فيه الامام مالك رحمه الله ولا اقول ينقص لأنه لم يأتي بكتاب الله جل وعلا صريحا في ذلك ولكن مقتضى كونه يزيد فهو ينقص وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في النساء الذي مضى بالامس - 00:07:28
انهن ناقصات عقل ودين يدل على ذلك وكذلك قوله في السارق والزاني ونحوهم انه لا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ومعلوم انه ليس المقصود منها السبب من ذلك سلب الايمان عنه. فيكون كافرا - 00:07:55
ان هذا غير مقصود وانما المقصود سلب صفة من صفات الايمان يعني كماله فليس عند لان الايمان اذا كمل منع صاحبه من ترك الواجب وفعل اه المحرم وكلما نقص ايمانه - 00:08:17
تجرأ على ما نهى الله عنه وما ايضا امر به قد يتهاون فيه ولذلك اختلفت مراتب الناس عند الله جل وعلا على ذلك وهذا من مقتضى العقل والشرع ايضا والنظر - 00:08:41
والله جل وعلا يقول ثم اصطفينا ثم ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:09:05
هؤلاء كلهم اهل الايمان فذكر ان منهم الظالم ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات وهم الذين اورثهم الله الكتاب يعني ان هؤلاء هم اهل الجنة فبدأ بالظالم لكثرتهم هم اكثرهم والمقتصد هو المتوسط - 00:09:27
الذي اقتصر على ما وجب عليه وترك ما حرم عليه ولكنه لم يأتي بالنوافل الامور التي ترتفع بها درجته بخلاف السابق بالخيرات فانهم جاؤوا الواجبات ثم تنفلوا المستحبات وصاروا سابقين الى الدرجات العلا - 00:09:55
ثم العقول ليست سواء والعلوم ليست سوا والاعمال ليست سوا وهذا هي ايضا من مقتضات مقتضيات الزيادة والايمان كما هو معلوم قوله وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا - 00:10:33
وذلك دين القيمة. يعني الدين الذي اقامه الله وجعله جعله دينا لاوليائه وانبيائه واتباعهم الى يوم القيامة وهو اقامة عبادة الله وحده واقامة الصلاة وايتاء الزكاة. صوم رمضان حج البيت - 00:10:59
الاية لم يذكر فيها الصوم والحج لان هذه الاية اهل الكتاب لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. قولوا من الله يتلوا صحفا مطهرة يكثم قيمة - 00:11:25
الرسول الذي جاء هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو صحفه مطهرة يعني هذا الكتاب القرآن ثم قال عنهم وما امروا يعني اهل الكتاب الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:11:50
هنا فاء ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يعني الدين الذي اقامه الله لعباده حتى يعبدوه فجعل عبادة الله تعالى واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كله من الدين - 00:12:10
والله جل وعلا في اية نصرة يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - 00:12:35
فالكفر والفسوق والعصيان اقسام ثلاثة وكرهت اليهم معلوم ان هذا لا يكون لكل احد بعض الناس يقدم على المعصية ويكون ايضا عنده شيء من الفسق ولا يخرجه ذلك عن الدين الاسلامي - 00:13:02
هل يكون مسلما ولكنه ناقص هذه امور كثيرة يعني الامور التي تدل على نقص الدين واذا نقص فلا يكون مثل الكامل وهذا امر واظح وجلي وان كان الخلاف فيه قديما بين العلماء - 00:13:29

ولكن كل خلاف يجب ان يرجع الى كتاب الله فان ايده الكتاب والسنة والا يقال هذا قول فلان ويوقف عليه ويرد اليه والواجب اتباع ما قاله ربنا جل وعلا وما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

وما فهم من ذلك اما افهام الناس فهي تختلف ومعلوم ان العلماء المعتبرين لا يقصدون مخالفة كتاب الله وسنة رسوله وانما الافهام تختلف رسوله صلى الله عليه وسلم مثل امته - 00:14:22

مسل الغيث الذي اصاب ارضا الارض تختلف منها اجادب لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلاء فهؤلاء مثل الذين لم يقبلوا شيئا لم يقبلوا علما ولم ولا عملا ومنها قيعان امسكت الماء وورد الناس وشربوا وارتووا - 00:14:46

ومنها ارض طيبة قبلت الماء فانبتت الكثير رأى الناس وانتفعوا اه مثل قيعان الذين يحفظون يحفظون النصوص يؤدونها الى الى غيرهم. ومثل الذين مثل الارض الطيبة التي قبلت الماء وانبتت الكلى - 00:15:13

مثل الفقهاء الذين يستنتجون الاحكام الكثيرة من النصوص القليلة وهو صلى الله عليه وسلم يقول اوتيت جوامع الكلم. وكذلك كتاب الله فيه الجوامع لانه نزل ليكون دستورا للامة الى قيام الساعة يعني يكون هو الصراط المستقيم الذي يجب ان يرجعوا اليه ويسلكوه - 00:15:39

ولا وليس معقولا ان ينص على كل يفعله ابن ادم قضية تقع له ولهذا صارت كليات وجوامع يدخل تحت الاية او اللفظ الشيء الكثير الذي لا حصر له فاختلاف الناس في هذا اختلافهم في الفهم واختلافهم في العلم واختلافهم في العمل ايضا - 00:16:12

رغبة كثرة وحبا امر ظاهر جدا فيكون زيادة الايمان نفسه كذلك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة هذا لفظ مسلم اما لفظ البخاري بضع وستون شعبة - 00:16:42

لا اقول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فهل مثلا المؤمن يتحصل على هذه الشعب كلها هذا صعب ولكن بعضهم يتحصل عليه يعني انه يعمل بها يعرفها ويعلمها يتحققها - 00:17:10

لو ان الانسان مثلا اجتهد واراد ان يحصي البظع والستين قد لا يستطيع النبي كلفة ولهذا الف العلماء في هذا الحديث مؤلفات سماوها شعب الايمان الحليم وتلميذه البيهقي ومن تبعهم - 00:17:36

وكلها اصلها هذا الحديث كل التأليف في هذا اصل هذا الحديث اه ذكروا اشياء يجتاز فيها حتى يصلوا الى ما قال صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون شعبة والبظع يكون من - 00:18:03

ثلاثة الى التسعة وبين قال اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. فاذا قول لا اله الا الله من ايمان واماطة الاذى ازالته عن طريق المسلمين لان لا يؤذيهم - 00:18:27

ايمان فرق بين هذا وهذا ولهذا قال ادناها اماطة الاذى عن الطريق اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعليم كذلك الاعانة على حاجة او على امر من امور الله او غير ذلك من باب اولى داخل في هذا - 00:18:49

وهو ظاهر جدا في ان الاعمال ذاكرة في مسمى الايمان يعني هذا الحديث يدل على ان القول ايمان والعمل ايمان وليس الايمان هو ما يكون في القلب فقط. ولكن لا يحصل شيء من القول والعمل - 00:19:21

الا بما سبقه من ارادة القلب وعزمه وتصميمه ثم القلب ايضا فيه الاخلاص والصدق والمحبة لابد ان توجد هذه اه الاصل ما في القلب وما في وما يكون في اللسان ويكون في الجوارح تبع له يتبعه - 00:19:47

لانه كما جاء في الحديث هو ملك الاعظاء والاعظى جنوده تطيعه وتأتمر بامره ثم هذا الحديث ايضا يدل على الزيادة والنقص في ظاهرة لان من من المسلمين من المؤمنين من يتحصل على كثير من هذه - 00:20:17

الشعب ومنهم من يأتي ببعضها منهم من يستوعبها يأتي بها كلها سيكون هذا هو المؤمن الكامل الذي يرث الفردوس الاعلى ثم من ناحية المعنى الناس يتفاوتون باداء العمل انسان مثلا يقوم في الصلاة يكون بحضور القلب وخشوع - 00:20:41

استحضار انه بين يدي الله انه يناجي ربه جل وعلا ويخاطبه لا يكون مثل من قام وان كان بجواره وهو غافل او في بعض الصلاة يغفل ويسهو لا يستويان هذا وهذا - 00:21:16

وهكذا يقال في جميع الاعمال دل هذا ظاهرا على ان الناس لا يتساوون في الايمان وهذا هو معنى الزيادة والنقص ثم كونه ينقص لا يقتضي ان الانسان يخرج من الدين الاسلامي كما يقول اهل الباطل - 00:21:36

من الخوارج ومن سمعهم مثل المعتزلة الذين يقولون اذا فعل الانسان كبيرة خرج من الايمان ولكنه عند المعتزلة لا يدخله الكفر وهذا شيء نختص به لم يوافقهم عليه غيره فهو من خصائصه - 00:22:01

ان الانسان يكون لا كافر ولا مسلم. يعني بين الكفر والايمان لكن اذا مات فهو في النار عندهم خالدا فيه فهم يتفقون مع الخوارج في الحكم ويختلفون معه في التسمية - 00:22:24

ولا فائدة في اسماء بلا معاني وان كان هذا ايضا يترتب عليه معان في الدنيا ولكنه في الاخرة يتفقون فيها اما الخوارج فعندهم يقترحون اشياء لا وجود لها يجعلون الناس قسمين فقط - 00:22:43

بر تقي او فاجر شقي فقط ما في وسط عندهم وهذا جور وظلم الناس كثير منهم يرتكب الذنوب والكبائر ولكنه لا يخرج بذلك عن الايمان ولهذا تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:09

كما ذكر هنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من ايمان هذه الفاظ في الحديث. مرة قال برة - 00:23:39

يعني حبة بر ومرة قال احبة شعير مرة قال خردلة ومرة قال ذرة مرة قال ادنى ذرة مني من ايمان وجاء في حديث اخر انه يخرج من النار من كان في قلبه - 00:24:01

قال وذرة من ايمان ولم يعمل خيرا قط يعني لم يعمل خيرا قط زائدا على ما في القلب من الايمان ولابد من هذا لانه لا يدخل الجنة كافر لما قال الله جل وعلا ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها - 00:24:27

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فهذا مستحيل كون الجمل يدخل في ثقب الابرة هذا من الامور علق دخول الجنة على امر مستحيل. فيكون مستحيلا - 00:24:50

وكذلك قوله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولهذا اذا جاءت المناداة يوم القيامة التي تكون بين اهل الجنة والنار اولا ينادي اهل الجنة - 00:25:14

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين ثم قال بعد ذلك - 00:25:35

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الجنة وما فيها محرم على الكافر فلا بد ان يكون هذا - 00:25:54

في قلبه ايمان ولكنه لم يعمل تستحق انه يدخل النار ويبقى فيها الى ما شاء الله ثم بعد ذلك يخرجه الله برحمته او بشفاعة يأذن الله بها والشفاعة كلها لله جل وعلا - 00:26:13

وقوله تعالى فزادتهم ايمانا. اية التوبة وفيها ايضا النقص اما الذين في قلوبهم رجس فسادتهم رجسا الى رجسه على النقص لان الانسان كلما جاء امر من امور الله ثم رده وكفر به - 00:26:35

يزداد كفرا واذا قبل وامن به زاده ايمانا. لهذا نقول ان الزيادة تقتضي النقص ولابد فاذا كانت وجدت الزيادة فيوجد الايمان في صحيح البخاري وغيره عن ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:27:01

ما ذكر حديثا طويلا وفيه انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله الى اخره وهذا ايضا يدلنا على ان كثيرا ممن يقول لا اله الا الله يدخل النار - 00:27:32

وقد جاء في حديث اخر ان من كان اخر كلامه للدنيا لا اله الا الله دخل الجنة جاء في حديث اخر ان من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه - 00:27:55

حرم الله عليه النار هذه متفاوتة منها انه يخرج واحد انه يدخل الجنة ولها وليس فيه انها لا يدخل النار ومنها انه يحرم على النار.

ولابد ان تكون هذه لتفاوت القول وما يقوم في القلب - 00:28:15
دل على التفاوت في العمل والتفاوت في الايمان والتفاوت في الصدق والمحبة والقبول هذا امر ظاهر جدا من واقع الناس الذي هو فيه اكون مثلا ان يسوون الناس يقال مثلا الناس في الايمان سواء هذا غير صحيح - 00:28:39
الناس في الايمان ليسوا سواء فهم في اصل الايمان يتفاوتون والعمل تبع له نكره فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا - 00:29:05
نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ما ما عقلناه وجهلناه وما ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته ولم - 00:29:29
ولم تنكروا المنامات ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه رجع الى ربه فرد عليه عينه ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:29:54
فيقتله وخروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به الناقل يقول يجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يكون بالنسبة للناس - 00:30:23
على قسمين ايمان مجمل وهذا يلزم كل واحد. كل مسلم ومسلمة يلزمه الايمان المجمل والايمان المجمل ان يقول امنت بالله وبما جاء عن الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله ولو لم يعلم ذلك - 00:30:47
واذا تبين له شيئا مما جاء به كتاب ربنا او جاء به الرسول وجب ان يؤمن به بعينه. يصدق به الايمان المجمل هو الايمان العام وهذا لا يجوز التفريط به بحال من - 00:31:13
وايمان مفصل وهذا حسب العلم والمعرفة فكلما علم شيئا مما قاله الله او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يؤمن به بعينه وهذا من الدلائل على تفاوت الناس في الايمان - 00:31:37
هو انه يزيد وينقص وهوى امر لازم لابد منه فاذا صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء وجب الايمان به بعينه وبنصه اما قبل ان يصح فيجب ان يكون الانسان - 00:31:58
مؤمنا بكل ما جاء به الرسول على العموم. هكذا امنت بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء عالم او او الشيء الذي لا يعلمه فاذا علم الشيطان زاد ايمانا به - 00:32:21
وقوله ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه النقل المفروض ان ايضا يذكر هذا في كتاب الله اولا قل ما اخبر الله به ولم ولم تدركه عقولنا وهي الحقائق التي يخبر الله بها - 00:32:38
وهي التي يقول العلماء الله اعلم بها كل ما في كتاب الله حق يجب الايمان به وليس فيه شيء غير معقول ولكن فيه شيء لا تدركه العقول ولهذا يقول العلماء - 00:33:00
ان الرسل لا تأتي بما يخالف العقل ولا ولكنها تأتي بما يحار به العقل ولا يدركه وهذا كثير كثير ولهذا اذا جاء مثل ذلك قال العلماء هذا التعبد يجب ان نؤمن به ونكل معناه الى ربنا جيد جل وعلا - 00:33:23
وليس من ذلك صفات الله فان صفات الله جل وعلا من الواضح الجلي البين ولهذا كثر ذكرها في كتاب الله السمع والبصر علم القدرة ارادة الحلم الرحمة والعزة والغضب والرضا وغير ذلك كلها امور واظحة جلية - 00:33:51
يجب ان نؤمن بها على المعنى الذي نعرفه ولكن يقول ان الله جل وعلا لا يشبهه شيء ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في ما يتصف به تعالى وتقدس - 00:34:14
اما الاخبارات التي تأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذكر الملائكة وعظمهم اه ملائكة التي مثلا بعضها قد لا يصدق بها الانسان اذا سمع كون مثلا ما بين عاتقه الى اذنه - 00:34:33
يطير الطائر فيه كذا مئات السنين ما وصل الى هذا هو مخلوق خلقه الله جل وعلا وهذا الذي قال فيه امير المؤمنين علي رضي الله عنه احدثوا الناس بما يعرفون - 00:34:58

اتريدون ان يكذب الله ورسوله يعني يحدثون بالشيء الذي تحتمله عقولهم التي لا تحتمل عقولهم ما ينبغي ان يحدثوا بها لان لا يكذبوا ولهذا ما كل ما جاء به يخبر به وابو هريرة رضي الله عنه يقول - 00:35:16

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين ما احدهما فبتتته فيكم. اما الاخر فلو بثثت فيكم لقطعتم هذا يعني حلقة يقصد بذلك حديث الفتن وغيرها من الامور التي لا تحتمل عقول الناس - 00:35:41

وان كان هذا اذا صح عن المصطفى وجب قوله والايمان به ثم يذكر من امثلة ذلك حديث الاسراء والمعراج اما الاسراء فهو الذهاب في الليل الى مكان ما واما المعراج - 00:36:03

العروج فهو الصعود الى العلو العروج هو الصعود الى فوق اما الاسراف السير في الليل الرسول صلى الله عليه وسلم اسري به من مكة الى بيت المقدس ليلا ثم عرج به من هناك من بيت المقدس الى السماء السابعة - 00:36:25

ثم رجع الى المكان الذي عرج به منه ثم جاء الى مكة على الدابة التي هي البراق يقول دابة اكبر من الحمار واقل من الفرس يضع حافرة عند منتهى السرعة - 00:36:53

مع جبريل عليه السلام لما جاء جيء به واراد ان يركبه الرسول كأنه تحرك والتفت وقال له الرسول اهدأ فانه لم يركبك افضل من هذا دل على ان الانبيا كانوا يركبونه - 00:37:23

ولا يزال الناس يكذبون بهذا وقريش كذبت به حتى صار هذا فتنة لبعض من كان ايمانه ضعيف وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس والصحيح انه يقظة لا منام وانه بروحه وجسده - 00:37:46

وانه لم يتعدد بل مرة واحدة خلافا لم ينقال من اهل الحديث انه وقع مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة وهذا من العجائب جايب الناس ففي كل مرة يفرض عليه خمسين صلاة ثم - 00:38:13

يحط الى خمس ولا يزال الناس الى الان يعني بعض العلما يكذب به يوجد كتاب الان يسمى دائرة القرن العشرين ما عارف معارف او دائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدي - 00:38:34

انكر هذا الشيء اشد الانكار هذا وغيره ليس هذا فقط كل الذي ما دل عليه عقله انكره والغريب انه قال الاسراء ممكن لان علماء الغرب غرروا ذهاب الارواح من مكان الى اخر. اما المعراج فليس معقولا ولا يمكن - 00:39:02

لان الانسان اذا ارتفع مسافة كذا انقطع الاكسجين فمات بلحظات هذا حد عقله وفكره الى هذا ولماذا الملائكة ما تنقطع الاكسجين عنها وتموت الذي يأتي لحظة عدة مرات يعرجون ويذهبون - 00:39:27

المقصود ان هذا ما اقول وليس من الامور التي لا تعقل الله جل وعلا رفع رسوله صلى الله عليه وسلم المسافات البعيدة جدا التي لا تقطع الا بالاف السنين في لحظة واحدة ثم رجع - 00:40:03

وقد ثبتت في الاحاديث ان الروح انها تصعد صحبة الملائكة اذا مات الميت فاما ان تفتح لها ابواب السماء الى ان تنتهي السماء السابعة او تغلق عنها باب السماء الدنيا وتلقى - 00:40:33

وكل ذهابها الى وصولها السابعة ثم رجوعها في الفترة التي يغسل بها الميت ويصلى عليه فاذا وضع في قبره عادت الروح اليه وجاءت الملائكة تختبره وتسأله مسافات من بعيدة جدا - 00:40:56

وهذا يجب ان نؤمن به وان لم نعرف حقيقته ما راج مثل ذلك الرسول اخبرنا انه شاهد في السماء في كل سماء نبيا من الانبياء وكلما سلم عليه وكلمه كما انه شاهدهم - 00:41:20

واجتمعوا له في بيت المقدس فصلى بهم كل هذه ارواحهم ولكن ارواحهم في الدنيا يعني في قبورهم اجتمعت ارواحهم في ذلك الموقف على هيئتهم صلى بهم فلما صعد الى السماء - 00:41:44

في منازلهم التي انزلهم الله اياها ارواحهم فيها ادم شاهده في السماء الدنيا يوسف في الثالثة وفي الرابعة والى اخره. فابراهيم اما في السادسة او في السابعة على خلاف الروايات - 00:42:02

جاء رواية ان الذي بالسابعة موسى في رواية انه ابراهيم وانه مسند ظهره الى البيت المعمور لانه الذي بنى الكعبة ايضا جزاه الله جل

وعلا بانه يكون مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي تدخله الملائكة وتحج اليه من السماء - 00:42:29
ادخلوا كل يوم سبعون الف لا يعودون الى مثلها ابدا. لكثرة الملائكة المقصود ان هذا من الامور التي يجب الايمان بها لصحته وثبوته يقول الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:43:00
والتسبيح يكون عند الامور العجيبة اما قول بعض اهل الاعتراض لماذا لم يذكر المعراج ولحكمة ارادها الله وقد ذكره الله جل وعلا فيما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ويكفي - 00:43:21
ما يلزم ان يكون في القرآن اذا صح انه اصطفى كفى وقوله ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه فبقع عينه هذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:43
وكان والملك الموت يأتي الى الرسل وقبل سيشاهده ويخاطبه موسى كره الموت فلطمه فلما لطما رجع الى ربه قال يا ربي ارسلتني الى عبد لا يريد الموت رد الله عينه - 00:44:04
وقال له اذهب اليه وقل له يضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة تحت يده سنة ذهب وقال له وقال ثم ماذا قال ثم الموت وقال من الان اذن الآن - 00:44:30
فقبض روحه بذلك الوقت يعني بعد ما انتهى اجله لان الله جل وعلا اجل لكل عبد اجلا لا يعدوه وقد علم الله جل وعلا انه حتى ما يضع يده ولا يطلب ذلك. وانما - 00:44:53
يموت وملك الموت من الامور التي يعني يجب ان نؤمن بها انه يقبض روح كل ميت. ومعلوم انه في لحظة واحدة يموت الاف الناس اقدره الله جل وعلا ذلك ومعه اعوان من الملائكة - 00:45:14
يتولون اه اخذ الروح مما جعلها في كفن من الجنة وحانوت من الجنة او بالعكس كفن من نار وحنوط من الماء انما عليه قبض الروح واخراجها من البدن ولهذا جاءت الخطابات بانهم ملائكة - 00:45:38
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم باسط عيدهم يعني في الضرب يضربونهم والحاضرون لا يحسون بشيء ولا يسمعون شيء. وهو يعلم اشد الالم. يحس بذلك ويحس بالتأنيب والكلام - 00:46:02
وكل ذلك من الامور الغيبية التي يجب الايمان بها اما وقوله ومن ذلك اشراط الساعة للخروج الدجال يعني ان الدجال يأتي بامور خارقة الان في العادة اه ثم هذه الامور شيء يتعلق به - 00:46:29
كونه مثلا يمر على الخربة ويقول اخرجي كنوزك وتتبعه كونه يقول للارض للسماء امطري ثم تمطر ويقول الارظ انبتي فتنبت ويكون معه الشياطين يتمثلون بما يريد اذا يأتي الرجل ويقول له - 00:46:56
اذا احييت لك اباك وامك اتؤمن باني ربك يقول نعم يتمثل له الشيطان وشيطانه في سورة ابيه وامه فيقول ان لا يتبعه امن به فانه ربك ومعه فتن عظيمة هذه التي تعلق به - 00:47:23
وامور لا تتعلق جسده ونفسه وانما لارادة الله مثل كون اليوم الاول الذي يخرج فيه يكون كسنة يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع ثم سائر ايامه كهذه الايام تعودك هذه ولهذا في صحيح مسلم - 00:47:50
اذا ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها لاجل ذلك لان هذا ايذان في تغير الكون ونهايته ويضطر الناس الى الايمان اذا كان اليوم - 00:48:17
يا سنة ولكنه لا يقبل وكذلك مثل ذلك زوروا عيسى ليس من هذا القبيل ان الله جل وعلا رفع حيا وسينزل حيا ويقتل دجال ويكثر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الا الاسلام - 00:48:41
ثم يقبضه الله جل وعلا بعدما يتم اجله وكذلك يأجوج ومأجوج. اما يأجوج ومأجوج فهم بني ادم. ولكنهم مفسدون في الارض قال الله جل وعلا وهم الكافرون الذين على وجه الارض اليوم - 00:49:08
يأجوج ومأجوج ولكنهم لهم خرجات يخرجون وفي وقت عيسى تتكامل خروجاتهم وذلك انه لا يقبل لا من يهودي ولا من نصراني الا الاسلام فيغضبون عليه فيأتون من كل جانب لقتاله ومن معه من المؤمنين - 00:49:34

فيقول الله جل وعلا له احصن عبادي في الطور فاني باعث عبادا لي لا قبل لاحد بقتالهم يعيثون في الارض فسادا ولا يتركون شيئا الا فعلوه مما يريدون ولا يجدون من يقاومهم ويصدهم - 00:49:58

ثم بعد ذلك يرغب موسى عيسى عليه السلام الى ربه ويسأله ان الله يهلكهم يموت رجل واحد وهم يملئون الارض بجثثهم فيسأل ربه جل وعلا ان يخلصهم من هذه الجثث الخبيثة - 00:50:24

فيرسل الله طيورا عظيمة وتلقيهم في البحر ويرسل ماء من السماء فيغسل الارض من نتنهم ورائحتهم ويقال للارض اخرجي بركاتك فيومئذ يستظل الجماعة في قح الرمانة قشر الرمانة كن ظل جماعة من الناس - 00:50:52

وهذا هو احسن ايام الدنيا على الاطلاق وهو الوقت الذي جاء فيه الحديث الرجل يخرج ملء كفيه ذهبا فلا يجد من يقبله ثم بعد ذلك هذا من اشراط الساعة نهايتها - 00:51:24

اما الدابة الله اعلم ما هي ثم دبت الارض ولكنها تميز الناس بين المؤمن والكافر تنكت في جبهة الرجل نكتة بيضاء او سوداء كان كافرا نكتة سوداء ثم يسود له وجهه كله - 00:51:48

فيصبح معلوم ان هذا كافر واما المؤمن نكتة بيظا في بيظ لها وجهه كله سيكون معلوم ان هذا مؤمن فيصبح الناس يتبايعون هذا مؤمن وهذا كافر كما قال الله جل وعلا - 00:52:15

لهم دابة تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون هو هذا والله اعلم وكذلك طلوع الشمس من مغربها فانه يطول الليل اكثر من مرتين فيفزع الناس الى المساجد ينامون ثم يستيقظون ثم ينامون يستيقظون - 00:52:34

بينما هم كذلك خائفين اذ طلعت الشمس من المغرب تسير في الارض ويشاهدها كل من على وجه الارض ثم ترجع وتعود الى ما كانت عليه وهذا بعد ذلك لا يقبل لا توبة ولا ايمان - 00:53:03

لان الايمان والتوبة الامور الغيبية اما اذا صارت مشاهدة هالامور فلا فائدة فيه كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم يقبل توبة التائب ما لم يعاين ما لم يغرغر الموت - 00:53:25

وهذا كثير يجب الايمان به كما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الله اليك يقول السائل هل هناك فرق بين ترك جنس العمل - 00:53:47

مؤمن يدخل تحت مشيئة الله سبحانه والمشكلة ان المدام ما يعرف وشو جنس العمل معناه العمل كله ما يعمل اي شيء ما يكون مؤمن اصلا لكن الذي يسأل عنه بعض الامل ان جنس العمل - 00:54:06

الجنس هو النوع الشائع والشائع شيء في نوعه رجل هذا جنس هل هذا يصدق على رجل بعينه كل رجل يصدق علي انا واذا قلت شجرة هذا جنس الشجر يدخل فيه الشجر كله - 00:54:29

اذا قلت ايمان صلاة فالجنس كما يقول اهل لغة واهل النحو هو الشائع في نوعه رجل امرأة شجرة بقرة يقول جنس العمل يعني معنى يترك الجنس العمل انه ما يعمل اصلا - 00:54:48

العمل كله هذا معناه هل هذا مراد ويقصد انه يعني بعض العمل اه بعد العمل قد يطرأ يترك بعظه ولا يكون ذلك كفرا بالله جل وعلا كان يقول نقص من الايمان. هذا يختلف اختلاف الاعمال واختلاف - 00:55:07

الاشخاص والاحوال هل يجوز قول اعبد رحمة الله ما يجوز ان يسأل الرحمن الرحمة الناس الاله الرحمة صفة الاله فلا تسأل ولا تدعى. فيقال يا رحمة الله كذا يا عزة الله - 00:55:27

يا علم الله هذا عده بعض العلماء كفر كفر بالله الواجب ان يسأل الله ولكنه يسأل برحمته اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء لانها صفته فالله يسأل بصفاته وباسمائه كما قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:55:50

ادعوه يعني اعبدوه بها اسألوه بها - 00:56:12